العدد ٧٨٧

صاحب الجريدة

عنوان المخابرات
جريدة الصراط المستقيم
ص. ب. — ٢٨٥ يافا

الصراط المستقيم

جريدة سياسية [illegible] تصدر يوم الاثنين والخميس موقتاً

السنة العاشرة

الاشتراكات في سائر الاقطار ١٢٥ قرشاً
في فلسطين ١٠٠ قرش

الاعلانات تفاوض في شأنها الادارة

يافا: مركز وتحرير الجريدة في سوق الدير
يافا رقم البريد: ٢٨٥

٢٢ رجب سنة ١٣٥٣ — الخميس — الموافق ١١ تشرين اول سنة ١٩٣٤

[illegible]احن تستبد بالاسعار

[illegible] بالقضايا العامة [illegible] البحث في امور يجد الشعب منها حر جاو يلقى فيها حيفا وعسفا ولا يكون له عليها معين وذلك تمثل استبداد المطاحن بالناس وتحكمها في اسعار الدقيق والحنطة

اننا نعلم ان الحكومة قد منعت ورود القمح على فلسطين من الخارج وذلك ابقاء على الفلاح والمزارعين وحفظا لاسعار محصولات هذا العام بعد ان تحققت بان الموجود في البلاد كاف

وهذا من الحكومة مستحسن ونشكرها عليه ولكن اصحاب المطاحن قد استغلوا ذلك فورا فبادروا الى رفع اسعار الدقيق واخذوا في التدرج في ذلك حتي صرنا نخشى انهم لا يقفون عند حد وهم في ذلك بلا ريب ظالمون مشتطون لان منع الحكومة لاستيراد الدقيق من الخارج ليست الغاية منه الغلو في السعر وانما الغاية حفظ سعر المحصولات حتي لا تنزل نزولا فاحشا يمني منه المزارعون بالخسار وان يرتفع السعر الى حد محتمل، معتدل وليس من الجائز ان الحكومة تريد غير هذا لانه ليس للحكومة ان تحيف على فريق كبير من الامة ادرارا للربح على فريق آخر

على ان اسعار الحنطة لم ترتفع ارتفاعا يسوغ تلك الزيادة في سعر الدقيق والتقدم فيها كل يوم

وقد اخذ اصحاب المطاحن [illegible]كثر حاجتهم قبل منع استيراد الحنطة من الخارج وهم ما يزالون يأخذون حاجتهم بسعر منخفض ثم هم لا يلتزمون حنطة البلاد بل يشترون من سوريا

وبعضهم لا يعطي دقيق حنطة خالصا بل يخلطه بدقيق الذرة الافرنجية وغيرها مما يرخص سعره ويقل ثمنه

فاذا كان هذا شأن اصحاب المطاحن مع الامة واستبدادهم بها وشططهم في الاسعار فانا نرغب الى الحكومة ان تجير الفقراء منهم وان تأخذ على جشعهم وطمعهم وتلزمهم بالقصد في السعر

ان من واجب الحكومة ان تأخذ على اطماع الشرهين من التجار وقد اصبحت حجتها بان التجارة حرة داحضة بعد ان رأينا منها منع استيراد بعض الحاجات ومنع التجار ان يجلبوا بعض الاصناف الا باذن وبمقدار محدود

فنحن ننتظر من الحكومة ان تردع اصحاب المطاحن عن حيفهم

حديث الرسول

المؤمن القوي خير

قال رسول صلى الله عليه وسلم .

« المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، وان اصابك شيء فلا تقل لواني فعلت كذا كان كذا و كذا ولكن قل قدر الله وما شاء الله فعل؛ فان لو تفتح عمل الشيطان

حسن الخلق

وقال عليه الصلاة والسلام
انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق

وقال ايضا :

ان الله اختار لكم الاسلام دينا فاكرموه بحسن الخلق والسخاء فانه لا يكمل الا بهما

وقيل : يا رسول الله اي المؤمنين افضل ايمانا ؟؟

قال : احسنهم خلقا وخياركم خياركم لاهله

***

حديث الاسبوع

في[illegible] !..

كان [illegible]

تكر السنون [illegible] الاعوام وفيصل خالد على السنين والاعوام بل ماقيمة هذه السنين والاعوام، وما قيمة الزمان والدهر جميعا في حياة رجل كهذا الرجل العربي، الذي ادى الرسالة كاملة وقدم لامته ما يجب ان يقدمه من كان مثله متحدرا من اشرف الاصلاب العربية ومنتميا الى تلك العترة الطاهرة العترة النبوية التي اولتها العرب قيادتها وفتحت ببركة سيدها الرسول الاعظم، بلدان العالم وثلت عروش القياصرة والاباطرة وكان لها النصر ابدا وكان لاعدائها الخذلان ابدا

ففيصل اذن جمع الى مضاء العزيمة والحزم كرم المحتد والاصل وتوفر له من مسببات الزعامة والقيادة مالم يتوفر لغيره من رجالات العرب واساطينهم، ونشهد ان فيصلا قد قام لهذا كله وادرك في نفسه هذه الميزات التي تميزه من الناس فمضى يعمل حتى امتلك القلوب واستولى على المشاعر والنفوس وبايعه العرب في جميع اقطارهم وعلى اختلاف نحلهم ومللهم بالرئاسة التي كان يرغب وراحوا يهتفون باسمه بكرة واصيلا ويؤيدونه افرادا وقبيلا، ومضى هو قرير العين بهذه المحبة الخالصة متعالى الرأس بهذا العطف الشامل لايني عن الكد والجهد ولا يتأخر عن الارتحال والسفر، اذا ادرك ان في هذا اوان في بعض هذا ما يخفف شيئا من بلاء وطنه ويرفع نيرا من الانيار التي تثقل كواهل امته، حتى قضى الله اخيرا ان يختاره الي جواره ولم يكن ثمة بد من قضاء الله فذهب الى ربه راضيا مرضيا ولاقاه طاهر الثوب نقيا ..

وها هو ذا عام يمضي على وفات فيصل، فيتسارع العرب في مشارق الارض ومغاربها الى احياء ذكرى مليكهم المفدي وزعيمهم الراحل ثم تنفرد فلسطين من دون الاقطار العربية باقامة نصب تذكاري للفقيد العظيم، وتحتفل منذ ايام بازاحة الستار عن النصب الذي يطالع وجوه الناس في الاصباح والامساء فيقفون لديه لحظة من الزمن وقد اخذوا بجلالة الذكرى وروعة الاستعبار ..

على اننا كنا نحب ان يكون الاحتفال على غير هذه الصورة التى طبعته بطابع خاص، والا تكون للحكومة المحلية هذه اليد الكبيرة فالنصب التذكاري للعرب لا للانكليز ولا لنفر معين يتصرف في تهيئة الاحتفال به والدعوة الى ازاحة الستار عنه كما يشاء له الهوى والغرض وفيصل لم يكن لهذا النفر اوغيره بل كان للعرب جميعا وللمسلمين جميعا ومن حق هؤلاء واولئك ان يكرموا فيصلا وان يحتفلوا بذكراه وان يقدموا على الحكومه وغير الحكومة في هذا السبيل، اما ان يمضي بعضهم فى استغلال موت الفقيد العظيم كما استغلوا حياته، واما ان تصبغ هذه الحفلة التذكاريه التى اقيمت بصبغة حكومية بحتة فيتولى ازاحة الستار عن النصب احد كبار الانجليز وفي العرب الذين حضروا الاحتفال ملك وامير وعظيم وكبير، فهذا مالا يرضى به الراحل الكريم نفسه وهذا ما يجعلنا نقف حائرين في تعليل نفسية هذا النفر الذى يدعي الاخلاص والوطنية وهو براء منهما بعيد عنهما !!

فعزاء للعرب في مليكهم الراحل .. !!

ومرحى الف مرحى لبطولة منظمى الحفلة .. !!

ورحمة الله عليك يافيصل .. !

(ابن الوليد)

فتوى

حرمان النساء

رفع زميلنا الاستاذ ايوب افندي صبري صاحب جريدة الوطنيه الغراء التى تصدر فى القاهرة استفتاء الى سماحة الاستاذ العلامة الشيخ بخيت فى حرمان البنات وبعض الاولاد وقد اجابه سماحة الاستاذ على ذلك ونشر الجواب فى جريدته الوطنية وهذه هى الفتوى :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد فقد اطلعنا على هذا السؤال ونقول : روى البخاري عن النعمان ابن بشير ان اباه اتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (اني نحلت ابني غلاما فقال اكل ولدك نحلت مثله ؟ قال لا قال فارجعه)وفي رواية لمسلم فرد تلك الصدقة . زاد فى رواية ابى حيان في الشهادات قال. «لا تشهدني على جور» ومثله لمسلم . وروى مسلم عن المغيرة عن الشعبي(اعدلوا بين اولادكم في النحل كما تحبون ان يعدلوا بينكم في البر) وعند احمد من رواية مجاهد عن الشعبي « ان لبنيك عليك من الحق ان تعدل بينهم فلا تشهدني على جور . ايسرك ان يكونوا اليك فى البر سواء قال بلى قال فلا اذن » وللنسائي من طريق ابى الضحى (الا سويت بينهم) وله ولابن حيان من هذا الوجه « سو بينهم » وقد تمسك بهذه الاحاديث من اوجب التسوية في عطية الاولاد . وبه صرح البخاري . وهو قول طاوس والثوري واحمد واسحق. وقال به بعض المالكية ثم المشهور عن هؤلاء انها باطلة وعن احمد انها تصح .ويجب ان يرجع .وعنه يجوز التفاضل ان كان له سبب . كان يحتاج الولد لزمانته ودينه . ونحو ذلك دون الباقين . وقال ابو يوسف ان قصد بالتفضيل الاضرار وجبت التسوية وذهب الجمهور الى ان التسوية مستحبة فان فضل بعضا صح . وكره . فحملوا الامر فى التسويه على الندب والنهى في: « لا تشهدني » على التنزيه . ومن حجة من اوجب التسوية انه مقدمة الواجب . لان قطع الرحم والعقوق محرمان . فما يؤدي اليهما يكون محرما والتفضيل يؤدي اليهما . وقد اختلفوا في صفة التسوية فقال محمد بن الحسن واحمد واسحق وبعض الشافعية والمالكية العدل ان يعطى الذكر حظين كالميراث . واحتجوا بانه حظها من المال لو ابقاه الواهب في يده حتى مات . وقال احدهم لا فرق بين الذكر والانثى : ومنهم ابو يوسف . وعليه الفتوى . وظاهر الامر بالتسوية يشهد لهم. واستأنسوا بحديث ابن عباس رفعه (سووا بين اولادكم فى العطية . فلو كنت مفضلا احد لفضلت النساء) اخرجه سعيد بن منصور والبيهقي من طريقه .واسناده حسن واجاب من حمل الامر بالتسوية على الندب «وهو الجمهور » بوجوه عشرة .احدها ان الموهوب للنعمان كان جميع مال والده ولذلك منعه . ورد هذا بان كثيرا من طرق حديث النعمان صريح بالبعضية وقال القرطبي . ومن ابعد التأويلات ان النهى يتناول من وهب جميع ماله لبعض ولده كما ذهب اليه سحنون .وكانه لم يسمع في نفس هذا الحديث ان الموهوب كان غلاما . وانه وهبه له لما سألته الام الهبة من بعض ماله . وهذا يعلم منه على القطع انه كان له مال غيره . الثانى ان العطية المذكورة لم تنجز .وانما جاء بشير يستشير النبي صلى الله عليه

البقية على الصفحة الرابعة

الاضطراب السياسى فى مصر
من يتولى الحكم اذا سقطت
الوزارة الحاضرة ؟؟

في مصر اليوم اضطراب شديد سببه قدوم نائب المندوب السامي المستر بيترسون واجتماعه الي بعض رجال الاحزاب المصرية واستطلاعه رأى هؤلاء فيما يجب ان تكون عليه حالة الحكم في مصر بعد ان رأت حكومته ان الحكم الحاضر لا يمكن ان يدوم مدة اخرى من الزمن بسبب شذوذه وعدم ملاءمته لطبيعة الحياة الدستورية وقد نشطت الاحزاب المصرية على اثر قدوم المستر بترسون وراحت تسعى في تأليف كتلها وتوحيد صفوفها مهتبلة فرصة هذه الزيارة المفاجئة ومعتقدة ان في جعبة نائب المندوب السامي شيئا يريد ان ينفذه ولكن بعد ان يقف على آراء جميع الساسة المصريين ليكون بدوره رأيا سياسيا لنفسه يبرق به الى حكومته في لندن فتبعث اليه هذه ان الق ما في جعبتك وجابه المصريين بما اعددناه في لندن من مشروعات لتغيير الحكم الحاضر ، ولعل اشد هذه الاحزاب نشاطا حزب الوفد المصري الذي يؤكد ان الحكم القادم ستلقى مقاليده اليه وسيعود الى مقاعد الوزارة ظافرا بعد طول غيابه عنها

ومما يزيد ايضا فى تبلبل الافكار مرض صاحب الجلالة ملك مصر وما يشاع حول هذا المرض من اقاويل ، واغلب الظن ان المستر بيترسون يتريث الآن في القاء كلمته الاخيرة مادام جلالة الملك مريضا اذان من الواجب ان يشترك جلالته ايضا في الابحاث الجارية لتعديل الوزارة او لتبديلها على الاصح ، وتري الآن حزب الوزارة في قلق وفزع شديدين من جراء الاحداث التي يتوقعها والتي يعتقد انها ستقلب كيانه رأسا على عقب ؛ على اننا ما نظن ان يجري التغيير المنتظر بهذه السرعة التي تؤملها بقية الاحزاب المتطلعة الى الحكم وقد يمضي شهر او شهران قبل ان يحدث شيء جديد من هذا الذي تتداوله الالسن اليوم في مصر ، اما التكهن عمن يتولى الحكم اذا ما سقطت الوزارة القائمة فهذا علمه عند علام الغيوب ولو ان هنك آمالا كبارا يعقدها كل فرد من افراد الهيئات المصرية على قدوم نائب المندوب السامي والايام القابلة كفيلة بكشف المستور وسنرى ما يكون «أ . »

حزب المجلس الاسلامي في القدس
ومن هم انصاره وعلى من يعتمد

نظن ان في حاجة الى ان نرسم للقراء صورة صحيحة لهذا الحزب بعد ان كنا نوهنا قبلا منذ سنين عن الوسائل التى يتبعها هذا الحزب في ترويج الدعاية له ومحاولة الاكثار من الانصار وتكوين اللجان سواء كان ذلك في القدس ام في البلدان الاخرى ، فقد وضح ان هذه الوسائل لا تتعدى امورا اظهرها اخذ الناس بالخديعة والايهام واستكتابهم توقيعات على اوراق يجهلون حقيقة ما فيها ، واغراءهم بمختلف صنوف الاغراء التي يسيل لها لعاب الكثيرين من ذوي الاغراض ؛ فان عجز اعوان الحزب عن الوصول الى اغراضهم عمدوا الى غيرها من الوسائل التى تحمل الناس على الانضواء تحت لواء رئيس الحزب كما برهنت ذلك تجاريب الحوادث الماضية

والذين يستقيلون ولم يرضوا بان يكونوا آلة متحركة لتنفيذ عوامل الاغراء تدور عليهم دوائر السوء والاضطهاد ويصبحون منبوذين ومعرضين للانتقام ومحاولة سد باب الرزق فى وجوههم وقطع اسباب المعيشة فى حين انه لو وضع احد هؤلاء مع غيره من المجلسيين فى كفتي الميزان لرجح عليه علما وادبا وسياسة ! ومن بقى فى حيازة الحزب ورضى بالانضمام اليه لم يكن رضاه عن عقيدة وصدق يقين بمبادىء الحزب كما هو عهد الناس بمبادىء الاحزاب المجتمعة بل لان رئيس هذا الحزب نافذ عند الحكومة ويمشي سياستها فى جميع الظروف

وقد اصبح فى وظيفته الحاضره كحكومة فى حكومة لا يهمه من عارض او خالف بل ولا يحسب حسابا لكل الامة طالما ان السلطة تعاضده وتشد ازره وتؤيد مطالبه ، وقد يخيل له انه مادام يستمد من الحكومة القوة والبقاء فهو مضمون من النوائب والكوارث ومعاكسات الزمان بل واذا اتاح له الوقت فغرفاها لابتلاع الدنيا وما فيها واستبد على الامة باسرها وانما العاجز من لا يستبد وخلاصة ما يقال وتوجه الانظار له ان الحكومة مغرورة فاذا كانت تود ان تضمن لنفسها الحياة ولمبادئها الخلود يجب ان تعتمد على ثقة الامة والرأي العام وتجد فيها الشعب وتزيل من افكار الناس تلك الاوهام الخيالية ومن وادعي ازالة الشكوك والظنون تجديد انتخاب المجلس الاسلامى اسوة بمجالس البلديات وبذلك تكون برهنت للشعب انها لا تتحيز لفريق دون الآخر وربما اذا تبدل المجلس لم يبق حينئذ لاحد نفوذ ولا سلطة او يستتب الامن وان لم تفعل فكأنما تدعو الامة الى الشقاق والنزاع والتجربة اكبر برهان وبالله المستعان .

المحامى حسني العنبتاوي

قتل ملك ووزير

لما وصل الملك الكسندر ملك يوغوسلافيا مرسيليا من فرنسا كان في استقباله مسيو بارثو وزير الخارجيه وعدد كبير من كبار فرنسا وبينما الموكب يسير اذا بنفر يطلقون الرصاص على الملك فتردى الملك قتيلا دون ان يلفظ كلمة واصيب وزير خارجية فرنسا باصابة ادت الي وفاته وقد فتك الجمهور باحد القتلة وهو يوغوسلافي

يقيم قضية
على المجلس الاسلامي

نظرت محكمة العدل العليا فى يوم الاثنين الماضى في القضية التى اقامها السيد تاج الدين الخطيب على المجلس الاسلامي بسبب حرمانه من وظيفته في الحرم الشريف وكان يدافع عنه الاستاذ عمر الصالح البرغوثي وعن المجلس الاستاذ فخري الحسيني وقد اجلت المحكمة القضية الى حين اعطاء القرار

ماجد بك

اتصل بنا ان الحكومة قد صادقت نهائيا على تعيين ماجد بك عبد الهادي عضو المحكمة المركزية عضواً فى محكمة الاستئناف العليا خلفا للمرحوم علي بك جار الله

الاستاذ اللبابيدي

تسلم الاستاذ الاديب محمد رفيق افندي اللبابيدي منذ ايام من وزارة المعارف المصرية اجازة التدريس فى العلوم والاداب والفنون والاستاذ من خريجى دار العلوم العليا فى مصر وحملة دبلومها العالي فنهنئه ونرجو له كل تقدم

منع الحبوب
من دخول فلسطين

من انباء سوريا ان المندوب السامى فى فلسطين قد اصدر قرارا بمنع استيراد الحبوب فى هذا الموسم من البلاد الأجنبية عن فلسطين وقد شرع في تنفيذ هذا القرار منذ اليوم الثالث من هذا الشهر اذ اعيدت الى سوريا جميع المشحونات من الحبوب التي كانت قد ارسلت اليها قبل ايام

المعارف توسع بعض
الصفوف

بعد ان رأت ادارة مدارس يافا الحاجة ماسة الى توسعة بعض الصفوف الابتدائية التي هي فوق الثالث اهتدت الى تدبير حسن كان من نتيجته ان صار الاتساع في الصف الرابع والخامس والسادس وقبل عدد من الطلاب بعد ان لم يكن لهم متسع وان كان لا تزال المدارس دون حاجة الطلاب فنحن نشكر للاستاذ رفيق التميمي مدير المدارس جهده وحسن تدبيره ونأمل في ادارة المعارف في يافا وفي القدس ان تضاعف عنايتها لاعطاء يافا حقها في المعارف فانها اكثر البلاد غبنا وهضما

شاه ايران يحضر
حفلات الفردوسى

ازيح الستار عن البناء المقام تخليدا لذكرى الشاعر الفردوسي وقد حضر هذا الاحتفال جميع الوزراء وكبار المستشرقين الاجانب وفي مقدمتهم جلالة شاه ايران

بعد ازاحة الستار

حفلة حكومية!!

الاستغلال الشنيع في الحفلات الشعبية

نفهم ان يحتفل بذكرى فيصل ونفهم ان يهرع الناس للاحتفاء بفيصل لان فقيد العرب الكريم يستحق الاحتفال والتكريم ويستأهل التخليد والتمجيد

ولكن الذي لا نفهمه ان يقوم نفر من الناس فيأخذ على عاتقه امر اقامة الاحتفال ويستأثر لنفسه بهذا الحق الذي هو مشاع بين الجميع وواجب على الجميع . وقد كنا نحمد لهذا النفر فعلته واهتمامه لولا انه تصرف في المسألة تصرفا غريبا عجيبا جعل الذين اتوا حيفا وتكبدوا مشاق السفر اليها ان يسخطوا على هؤلاء المستأثرين المتصرفين وان يتبرموا بهذه المهزلة الهازلة التى مثل فصولها ابطال الجمعية الاسلامية

فقد تحدث الينا احد كبار الوطنيين الذين حضروا يوم الاحتفال بازاحة الستار عن النصب التذكاري لجلالة المغفور له الملك فيصل فقال

« لم تخرج هذه الحفلة فى جميع مظاهرها عن كونها حفلة حكومية بحته رتبت برنامجها الحكومة ورأسها رجال الحكومة ولم تكن اللجنة التى تألفت من اعضاء الجمعية الاسلامية وغيرهم الا اداة اتخذتها الحكومة لتنفيذ اغراضها وجسرا تمر عليه الى غايتها التى انتهت اليها اروع انتهاء وحققتها اجل تحقيق ولست ابالغ اذا قلت لك ان جميع الذين حضروا فى ذلك اليوم قد اظهروا استياءهم واشمئزازهم وسخطوا فى نفوسهم على الجمعية ، بل ان كثيرا منهم عندما احس هزل الدعوة وصبغتها الحكومية الظاهرة انسحب من الاحتفال و كر راجعا على اعقابه وانا واحد من الذين « قرفوا » وفروا »

قلنا ليس بالغريب ان يرتكب رجال الجمعية الاسلامية فى حيفا مثل هذه المهازل ، فقد طالما ارتكبوا امثالها فى ايام المظاهرات حيث كانوا يظهرون للشعب غير ما يبطنون ، ويذيعون على الملأ انهم الابطال الميامين فاذا جن الليل كانوا من احلاسه الذين يدلجون فى ظلامه الى حيث يؤدون واجبهم الحكومى الذي يؤديه الموظفون العاديون فى النهار ويؤدونه هم فى الليل ، لأن لهم فى النهار وظيفة اخرى هي التموية على عقول الناس والضحك من ذقونهم على نحو ما فعلوا فى حفلة حيفا الاخيرة التى جاءت مصداقا لرأينا فى هؤلاء الوطنيين ولسناندري ما الذي كان يصيب هؤلاء لو انهم اقتصروا على دعوة الحكومة للاشتراك فى الحفلة كبقية عباد الله الذين دعوهم ؛ او لو انهم جعلوا الحفلة بسيطة المظهر شعبية الصبغة بدل ان يجعلوا لها هذا المظهر الباذخ الاجوف والصبغة الحكومية البارزة ولكن ما لنا نطلب المحال ، من مثل هؤلاء الذين اعتادوا الانغمار فى هزل الامور دون جدها واستجداء رضا الحكومة واهتبال الفرص لاطلاق يدها في كل ماله مساس بالشعب والحركة الوطنية ليظهروا امامها بمظهر المتحكم فى هذه الامة القادر على قيادتها والتصرف بشؤونها كما يشاء ويرغب فتقدر الحكومة لهم بدورها هذه الخدمات وتكافئهم بالذي تطير له النفس شعاعا ويسيل من اجله اللعاب

على اننا واثقون الآن بأن الامة الكريمة قد تنبهت الى هذه الامور وفتحت اعينها على هذه الهوة السحيقة التي يقودها اليها امثال اولئك المتزعمين وهي جديرة بعد ما شاهدته من اعمالهم فى هذا الاحتفال بذكرى المليك العربى بان تنبذهم وراءها ظهريا وتعلن براءتها منهم ابديا ، والله سبحانه وتعالى القادر وحده على تهيئة الخير لها وانقاذها من براثن من هم شر من الاعداء الفجرة ولا حول ولا قوة الا بالله . .

«ا . . .»

ملك مصر

الاحتفال بعيد جلوسه

احتفلت القنصلية المصرية فى القدس منذ يومين بعيد جلوس جلالة ملك مصر وقد توافد على دار القنصلية كثير من البلاد واعيانها وكبار الموظفين ورجال الدين من جميع الطوائف ومندوبى الصحف وكان يستقبل الجميع حضرة الاستاذ عباس حلمى نائب القنصل وموظفوا القنصلية وقد دام الاستقبال الى ما بعد الظهر بقليل .

الصلاة في المدارس

الصلاة هي درس عملى لبعض دروس الدين النظرية وهى ايضا مما ينفع فى تهذيب الاخلاق وتطهير النفس والجسم ولذلك فان على معلمى الدين فى مدارس المعارف ان يصلوا بالطلبة صلاتى الظهر والعصر وهما الوقتان اللذان يكون الطلبة فيهما فى المدرسة وسنعود الى هذا الموضوع باطول من هذا

بوليس فلسطين

مباراة بين فرقة

جرت يوم الثلاثاء فى القدس مباريات بين فرقة بوليس فلسطين فى الاسعاف الاولى فربح الدرجة الاولى قسم قرى يافا ونال كأس جناب المندوب السامى وربح الدرجة الثانية قسم مدينة القدس وكان يحكم في المباراة سعادة الدكتور حسين بك الخالدي والدكتور «ستراتن» كبير اطباء مستشفى العيون بالبقعة

كشكول التحرير

ما معنى هذا

يأسف محرر الكشكول ان يكون لهؤلاء المجالسة فى كل حفلة او اجتماع مظهر من مظاهر التهريج والسخف يأسف وان كان له من ذلك مادة يطرف منها قراءه بالمضحكات

من ذلك انه ذهب سيدهم اجابة لدعوة لجنة احتفال «الانصاب»

ولم يكن فى ذهابه رافعا لرأس المسلمين ممتازا فيه عن اي واحد من عباد الله الذين حضروا الحفلة هذا اذا لم نقل انه فى قبوله بالمجلس الذي حدد له غضاضة على المسلمين ولكن تواطأ مجالسة القدس ومجالسة عكا وحيفا على ان يرسلوا له برقية يدعونه الى عكا تنشر فى الصحف واذ يصفق له اذا جاء وكان ذلك التهريج السخيف المضحك الذي لم يفهم الناس له معنى غير ما تقدم

علاج السماسرة

كان فضيلة مفتى القدس قد وصف فى وليمة غزة علاجا لقطع دابر السمسرة والسماسرة بانه (عدم مؤاكلتهم واحتقارهم) الخ ولم يكد ينتهى من خطبته حتى اجاب الدعوة الى وليمة فى المجدل نقض فيها قوله وقد قيل ان ذلك عن قلة معرفة بصاحب الدعوة ولكن فضيلته ما يزال حتى الآن يخالف قوله فنحن نذكره بذلك ام يعني من السماسرة معنى غير ما نفهمه نحن وهو ان من يدعوه الى وليمة ويطبل له فليس بسمسار

آذوه حيا وميتا

لقد كان فيصل رحمه الله حبيبا الى اهل فلسطين جميعا وكان كل منهم يحب ان يساهم في الاحتفاء به وقد كان حينما يجيء الى فلسطين فى حياته يحيط به فريق من الناس يستأثرون به وينتهكون حرمة الآداب الملكية فكان يتأذى بهم ثم هم بعد موته وفى جنازته اخلوا بنظام الجنازة اذ لم تكن طوعا لتهريجهم وهم يستأثرون بحفلة نصبه ويجعلونها خاضعة لاهوائهم ويدخلون فيها من لا يقبل ان يراه فيصل فى حياته فيؤذونه بذلك فى مماته فهم بلا ريب قد آذوه حيا وميتا

من كان حاضرا من الصحفيين

قالت زميلتنا فلسطين فى وصف حفلة النصب انه كان حاضرا الاحتفال جميع الصحف الوطنية نذكر منهم مدير فلسطين والاستاذ حبيب جاماتى مراسلها في مصر وكاتب هذه السطور ومكاتب فلسطين فى عكا والى هنا جريدة فلسطين لا غير ثم قالت ومكاتب الدفاع وصاحب النفير ومندوبى الصحف العبرية

الزوابع

رسالة ومن عناوين موادها (فواجع التسليح . على امواج الخيال . آمال الامم المرسح الجهنمى . كوارث العالم) ومؤلفها الكاتب العبقري ناجي بك السعدي

وحسب القاريء هذه العنوانات لتأخذه الروعة والرعب ويخيل اليه انه تحت صيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق وصواعق وهذه هي العبقرية وهذا هو النبوغ الجائش المضطرم

لو حضرا مؤتمر البدو

جاء فى اخبار مؤتمر البدو ان صاحبي العطوفة والسعادة احمد حلمى باشا واحمد بك حلاوة لم يصلا مؤتمر البدو الا بعد انفضاضه ومحرر الكشكول يسأل قراءه ان يحزروا ماذا كان حلمى باشا والسيد حلاوه يعملان لو كانا حاضرين مؤتمر البدو ولمن يصيب الغرض فى الجواب جائزة نفيسة

يفضح بعضهم بعضا

لاحظ مراسل الجامعة العربية فى القدس ان مراسلي الجامعة الاسلامية وفلسطين يسرقون اخبار جريدته فاعمل الحيلة لايقاعهما فى سرقة لا يجدان سبيلا للتخلص منها فنشر خبراً لا اصل له وهو ان رياض بك الصلح جاء القدس وانه مسافر الى بور سعيد حيث يلتحق من هناك بالوفد السوري ولم يكن من المراسلين الا ان اغارا على هذا الخبر دون ان يفطنا الى الشرك فلما سمع ذلك مخبر الجامعة هلل وكبر واعلن هذه السرقة في جريدته ولا عجب فقد يفضح امثال هؤلاء بعضهم بعضا

يقظة قاض شرعي

فى قضية بين امرأة وزوجها فى محكمة يافا الشرعية ادعت المرأة بمهر وكان هذا المهر قد وصلها قطعة ارض الآ انه مايز المثبتة في وثيقة عقد النكاح ووكلت محاميا شرعيا هو السيد عبد القادر حمدي الخربطاوي وهو الذى كان معلما فى مدرسة الشيخ ابراهيم الشاعر وطلب وكيل الزوج السيد ضيا الدجانى احضار المدعية نفسها لسؤالها عن دعواها ومع انه للقاضى الا يجيب طلب احضار المدعى الاصلي اذا كان الوكيل عنه حاضرا فان فضيلة القاضى الشيخ يوسف افندي طهبوب لم يخف على ثاقب نظره ما فى الدعوى من التمويه فاستدعى المدعية وسألها في دعواها حتى انجلى الحق وزهق الباطل وحينئذ سجل فى محضر الدعوى اسف المحكمة من عمل المحامي السيد عبد القادر حمدي واراد هذا المحامى ان يتكلم فنهره وانذره ولفضيلة القاضى الشيخ يوسف افندي طهبوب نوادر من امثال هذه تدل على رسوخ ملكة القضاء فيه وعلى يقظة وتنبه

مكتب محاماه

فتح المحاميان الكبيران الاستاذان فهمى بك الحسينى والشيخ اسماعيل افندي الخطيب وصاحب هذه الجريدة مكتبا للمحاماة الشرعية النظامية وذلك في عمارة بوسط الجديدة المقابلة لبنك ي روما

نتيجة الانتخابات البلدية

فى عكا

كان يوم ٩ الجاري موعدا لانتخابات بلدية عكا وقد جرت هذه الانتخابات في جو هادىء صاف واعلنت النتيجة في مساء اليوم الذي جرى فيه الانتخاب وقد فاز السادة الآتية اسمائهم وهم :

توفيق بك حتى رئيس البلدية الحالي ، خليل افندى فضة ، ناجى افندي كتمتو ، رفول افندي خوام ، احمد افندي البرادعي ، جميل افندي زرر ، محمد افندي السالم

فنهنئهم جميعا ونرجو لمدينة عكا كل خير في عهد مجلس بلديتها الجديد

مساعدة كشافة غزة

اقامت فرقة كشافة خالد بن الوليد في غزة حفلة تكريم الاستاذ فهمي بك الحسيني اقرارا بفضله عليها وتنويها بمساعدته لها

وقد خطب في هذه الحفلة عدة من الفضلاء شاكرين للاستاذ فهمي بك مساعدته الكشافة وفى اثناء ذلك ظهر للاستاذ فهمي بك حاجة الكشافة الى الموسيقي النحاسية فوعد بالمساعدة

وقد جاءنا انه تبرع للفرقة بعشرة جنيهات فله على ذلك الشكر

حرمان النساء

بقية المنشور على الصفحة الاولى

وسلم فاشار اليه بان لا يفعل فترك . حكاه الطحاوي . الثالث ان ان النعمان كان كبيرا ولم يكن قبض الموهوب فجاز لابيه الرجوع . ذكره الطحاوي ايضا . الرابع ان قوله «اشهد» في رواية النسائي وغيره لا يدل على ان الامر بالتسوية يدل على الوجوب . لانه امر بالتوبيخ . تدل عليه الفاظ كثيرة في الحديث يعرف بالتأمل . الخامس ان عمل الخليفتين ابى بكر وعمر رضي الله عنهما بعد النبى صلى الله عليه وسلم على عدم التسوية قرينة ظاهرة فى ان الامر «للندب» اما اثر ابى بكر فقد اخرجه في الموطأ باسناد صحيح عن عائشة ان ابا بكر قال لها فى مرض موته ، انى كنت نحلتك نحلا فلو كنت اخترتيه لكان لك . وانما هو اليوم للوارث . وفى الرواية التى اخرجها الطحاوي (والله لو انك كنت خزتيه كنت وجدتيه ولكنه انما هو اليوم مال الوارث . وانما هما اخواك واختاك) . الى آخر الاثر او الحديث . واما عمر فذكره الطحاوي وغيره انه نحل ابنه عاصما دون سائر ولده . السادس . ان قول ارجعه دليل على الصحة . ولو لم تصح الهبة لم يصح الرجوع . وانما امره بالرجوع لان للوالد ان يرجع فيما وهبه لولده . وان كان الافضل خلاف ذلك . لكن استحباب التسوية رجح على جميع ذلك . فلذلك امره به . والاحتجاج بذلك فيه نظر والذي يظهر ان معنى قول ارجعه اي لا تمض الهبة المذكورة . ولا يلزم من ذلك تقدم صحة الهبة . السابع قوله) اشهد على هذا غيري » اذن بالاشهاد على ذلك وانما امتنع عن ذلك لكونه الامام . وكانه قال لا اشهد . لان الامام ليس من شأنه ان يشهد وانما من شأنه ان يحكم حكاه الطحطاوي ايضا . واختاره القصار وتعقب بانه لا يلزم من كون الامام ليس من شأنه ان يشهد ان يمتنع من تحمل الشهادة واداؤها اذا تعينت عليه وقد صرح المحتج بهذا ان الامام اذا شهد عند بعض نوابه جاز ؛ واما قوله ان قوله (اشهد) بصيغة الامر اذن : فليس كذلك ؛ بل هو للتوبيخ لما تدل عليه بقية الفاظ الحديث ؛ وبذلك صرح الجمهور في هذا الموضع وقال ابن حبان قوله اشهد بصيغة الامر والمراد به نفى الجواز . وهو كقوله لعائشة «اشترطى لهم الولاء» الثامن التمسك بقوله (الا سويت بينهم) على ان المراد بالامر الاستحباب وبالنهى التنزيه . وهذا جيد لو لا ورود تلك الالفاظ الزائدة على هذه اللفظة ولا سيما ان تلك الرواية بعينها وردت بصيغة الامر ايضا حيث قال (سو بينهم) التاسع فى التشبيه الواقع فى التسوية بينهم بالتسوية منهم في بر الوالدين قرينة تدل على ان الامر للندب لكن اطلاق الجور على عدم التسوية والمفهوم من قوله لا اشهد الا على حق ، وقد قال في آخر الرواية التى وقع فيها التشبيه قال فلا اذن — العاشر ان الاجماع انعقد على جواز عطية الرجل ماله لغير ولده اى للاجنبى . فاذا جاز له ان يخرج جميع ولده من ماله جاز له ان يخرج ذلك عن بعضهم

اقول قد نقلنا لك الاقوال التى ذكروها فى مسئلة الهبة والتبرع من حيث التسوية فى العطايا بين الاولاد وعدمها . وهى على اضطرابها وكون احاديثها آحادا تجوز تفضيل الوالد بعض اولاده فى العطايا على بعض لمصلحة كما ذكرنا ان كانت التسوية مستحبة ؛ على ان عمل الخليفتين ابي بكر وعمر فى تفضيل بعض الاولاد في الهبة والعطايا يجعله راجحا وما سواه مرجوحا وبمنزلة العدم : وقد تقدم ان الاجماع على جواز اعطاء الرجل ماله لغير ولده : فاعطاؤه ماله لبعض ولده جائز من باب اولى ؛ فهو من قبيل النص لانه وان كان مسكوتا عنه لكنه اولى بالحكم من المنصوص ؛ فكان من قبيل دلالة النص ، ومفهوم الموافقة وان سمى قياسا على ما هو مفصل فى اصول الفقه . على ان كل ما وقع من الخلاف انما هو خاص بهبة بعض المال لبعض الورثة ؛ واما بيع بعض المال اوكله لاجنبى او لبعض الورثة فلا خلاف فيه لاحد من الصحابة ولا من غيرهم في جوازه ، بل هو مجمع عليه كما هو مصرح به في عمدة القاري للعينى وفى فتح الباري لابن حجر وفى نيل الاوطار للشوكانى والاجماع قطعى الدلالة ، والحجية على الصحيح فلا يعارضه دليل قطعي ولا ظني ؛ لاستحالة المعارضة بين قطعى وقطعي في الواقع ونفس الامر . والمظنون فى مقابلة القاطع ملغى . فلا يكون مع الاجماع فى زمن واحد دليل يدل على خلاف ما دل عليه الاجماع حتى لو فرض وجود دليل قطعي يعارض الاجماع قدم الاجماع عليه لان الدليل القطعى يحتمل النسخ . والاجماع لا يقبل النسخ بحال . واذا قدم الاجماع على القطعي فتقديمه على الظنى اولى . فالاجماع مقدم على النص الذي يعارضه على كل حال لما قلنا . كذا يؤخذ من جمع الجوامع وشرحه وحواشيه . والاسنوى وحواشيه من مبحث الاجماع ومتى كان الاجماع على صحة هبة الرجل جميع ماله لبعض ولده . او لاجنبى . وعلى صحة بيع ماله لبعض ورثته متى كان في صحته . فيكون هذا معارضا لنقل الخلاف فى الصور التي حكى فيها الخلاف . وهى هبة بعض المال لبعض الورثة او كله لبعض الورثة . ومتى تعارض نقل الخلاف في هذه الصور بمقتضى الاحاديث الاحادية السالفة الذكر من الاجماع المتفق على نقله في الصور الاخرى يقدم الاجماع لما تقدم بيانه . ومن هذا يعلم ان البيع الصادر من يوسف واصف سعد لزوجته حنينة بنت جرجس سعد بمقتضى العقد العرفى المؤرخ ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٠٩ الثابت التاريخ فى ٢١ مايو سنة ١٩١٠ بيع صحيح شرعا بالاجماع . ولا خلاف في صحته لاحد من الائمة لما علمت من ان الخلاف المنقول انما هو في هبة بعض مال الرجل لبعض ورثته او كله لبعضهم واما البيع مطلقا فلا خلاف فى صحته سواء كان بيع الكل او البعض لبعض و لا جنبي . ولا يؤثر على صحة بيع سعد المذكور ، بيع زوجته املاكها له فى نفس اليوم الذي باع لها هو فيه اطيانه . لان كلا منهما صفقة مستقلة لا علاقة لها بالاخرى . ولو فرض انه باعها اطيانه وباعته هى املاكها فى عقد واحد وفى مجلس واحد ويوم واحد . لكان ذلك صحيحا متى وقع مستوفيا لشروطه بان يكون ذلك البيع صادرا من اهله مضافا لمحله المعلوم المتعاقدين . لان من المقرر شرعا باجماع الائمة ان البيع هو مبادلة مال معلوم بمال معلوم . اعم من ان يكون المالان من العقارات . كان يكون كل منهما من الاطيان او الدور . او احدهما عقارا معلوما والآخر نقودا معلومة او ان يكون كلاهما نقودا وهو الصرف بشرطه . فكل ذلك صحيح متى صدر من اهله . ولا يضر ذلك كون المتبايعين زوجين او ابا وولده او اجنبيين . واما دعوى ان شيئا من ذلك فيه حرمان وارث من ارثه فهى دعوى باطلة لانه لا يعلم الوارث من الموروث الا بعد الموت فتارة يكون الاب وارثا لابنه كما قال تعالى « يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الآية » وذلك لان للمالك حق التصرف فى ملكه كيف يشاء ببيع او هبة او وقف متى كان عاقلا صحيح الجسم . واما ما جاء فى المادة ٢٦٣ . من القانون المدنى من ان بيع الحقوق فى تركة انسان على قيد الحياة باطل ولو برضاه . فمعناه انه ليس للولد مثلا ان يبيع حقا في تركة ابيه ، وابوه على قيد الحياة . ولو باع ذلك فهو بيع باطل . وما ذلك الا لانه لا يعلم ان كان الولد يعيش بعد ابيه حتى يكون له فى تركته حق او لا يعيش فلا يكون له حق فى تركته ؛ بل يكون الوارث حينئذ هو الاب . وهذا لا ينطبق على بيع يوسف واصف سعد اطيانه لزوجته حنينة ؛ ولا بيع زوجته حنينة ما تملكه لان كلا منهما انما يبيع ما يملكه وقت البيع فهو حق ثابت له وقت البيع . واما موضوع المادة ففى بيع حق ليس ثابتا للبائع وقت البيع . بل هو حق ثابت لانسان آخر . لو مات ذلك الانسان قبل البائع لثبت للبائع حق في تركة ذلك الانسان كان يكون البائع ولدا مثلا يبيع حقا ثابتا لابيه مثلا . ولو مات الاب لثبت لذلك الولد حق فى تركة ابيه . وذلك لانه لم يبع حقا ثابتا له وقت البيع واين هذا من الحادثة المذكورة . واما الاخذ بمبدأ النظام العام الذي يتلخص في انه « لا يجوز قبل وفاة اي انسان الاتفاق على شيء يمس بحق الارث عنه سواء من جهة ايجاد ورثة غير من لهم الميراث شرعا او من جهة التصرف فى حق الارث قبل افتتاحه لصاحبه واستحقاقه اياه» فهو مسلم وموافق لما تقتضيه الشريعة الغراء وهو مقتضى ما جاءت به المادة السابقة من القانون المدنى ؛ لانه يتضمن التصرف فى حق ثابت لغيره وقت التصرف على احتمال ان يثبت له فيها بعد بطريق الميراث : لما علمته من ان ذلك لا يتحقق الا بالموت ولا يعلم من الذي يموت قبل الاخر : وقد علمت ايضا ان حادثتنا لا تخالف هذا المبدأ لما ذكرناه من ثبوت حق الملك لكل من الزوجين فيما باعه وقت البيع . ومتى كان كل من العقد الصادر من الزوج المذكور لزوجته المذكورة والعقد الصادر من زوجته له صريحا فى تنجيز الملك حال العقد . فلا معنى لحمله على ان الغرض منه الوصية التى هى تمليك مضاف لما بعد الموت . لان ذلك الغرض امر خفى ولا يعلم الا بالشق عن صدريهما والعلم بما قصداه فى نفسيهما . ولو اخذنا بهذه القاعدة التى اتبعت في هذه الحادثة لامكن ابطال كل العقود بدعوى انها لاغراض مبطلة لها : وهذا مما لا يقبله العقلاء . واما القول بان تصرف الزوجين هو تبادل منفعة معلق على الخطر والغرر ولا غرض منه سوى حرمان ورثة كل منهما من حقوقهم الشرعية فى الميراث) فهو انما يصح لو كان في العقدين تصريح بان الملك فيهما مضاف لما بعد الموت حتى يكونا معلقين على الخطر . وحينئذ يكون البطلان لكون الوصية للوارث لا لغرض حرمان ورثة كل منهما من حقوقهما الشرعية فى الميراث : واما اذا كان كل من العقدين صريحا فى تنجيز الملك من كل من الزوجين للاخر فهو بيع صحيح كما ذكرنا ولا خطر فيه ولا غرر : ومن هذا يعلم ان بيع الانسان املاكه الى بعض الورثة دون البعض هو جائز شرعا وينفذ متى صدر ذلك منه فى حال كمال عقله وصحة بدنه . ما عدا التبرعات فى مرض الموت فانها تصح على انها وصية موقوفة على اجازة باقى الورثة ان كانت لاحد الورثة ؛ فللورثة الباقين ان يبطلوها متى صدر فى مرض الموت ، واما ما جاء فى حكم محكمة النقض والابرام وغيرها من المحاكم الاهليه فلا يؤثر شرعا على ما هو ثابت شرعا باجماع الائمة وهذا الذي فصلناه هو الذى يجب اتباعه لموافقته لما عليه الائمة .

مفتى الديار المصرية سابقا

محمد بخيت المطيعى الحنفي

غفر الله له ولجميع المسلمين امين

مطبعة الصراط المستقيم — يافا